سورة النجم مكية

مناسبتها لما قبلها انه قال في اخر ما قبلها وادبار النجوم
وقال في اول هذه والنجم اذا هوي مكية اي كلها
والنجم اذا هوي العامل في اذا محذوف اي كاينا
وقت هويه اي غروبه لانه ادل علي وحدته تعالى
وقدرته اذ يدل ذكر علي حدوثه والله تعالى قديم
ولذا قال ابراهيم لا احب الآفلين او اذا هوي عن
وسط السماء لانه ينتفع به للسايرين فيدل علي
الغروب بخلافه في وسط السماء فليتوفيه كبير نفع
الثريا اي فهو علم بالغلبة علي الثريا فاذا
اطلق لا ينصرف الا للثريا وقيل جنس النجم فيشمل
جميع النجوم وقيل القرآن لنزوله نجوما وقيل الحارث
والثريا نجوم مجتمعة سبعة منها ستة ترى والسابعة
خفية يمتحن الناس بها ابصارهم وهي اكثر من ذلك
ما ضل صاحبكم وما غوي ان قلت كيف
قال ذكر مع ان الضلالة والغواية متحدان قلت
لا نسلم اتحادهما اذ الضلالة ضد الهدى والغواية
ضد الرشد او المعنى ما ضل في قوله وما غوي في
فعله وبتقدير اتحادهما يكون ذلك من باب التاكيد
باللفظ المخالف مع اتحاد المعنى وعبر بالصحبة
ايذانا علي القصد مرغبة لهم فيه ومنبهة

اناهه

اناهه في انذاره وهم يعرفون طهارة شمايله عن
طريق الهداية اشار بذلك الي ان الضلال معناه المخالفة
في جميع الاحوال انه فعل المعاصي في الفرق بينه
وبين الغي التباين الكلي فان الضلال فعل المعاصي
والغي هو الجهل المركب من اعتقاد فاسد اي
ناشيء من اعتقاد فاسد فهو الجهل المركب وهو ادراك
الشيء علي خلاف ما هو عليه في الواقع بخلاف
ضل فهو اعم ونكتة العطف الاهتمام بالاعتقاد
او ما بمعنى مع عن الهوى عن علي بابها اي
ثم ينطق معنى يصدر اي ما يصدر نطقه عن
هوى نفسه او بمعنى الباء اي بما تهواه نفسه
ان هو اي النطق المأخوذ من قوله ما ينطق
ومثل النطق سائر احواله وافعاله والمراد بالوحي
الموحى به اي ما ينطق الا بموحى به يوحى الجملة
صفة لوحي وما بعده الحق بهذا الوصف نفي المجاز
اي هو وحي حقيقة لا مجرد التسمية وقيل تقديره
يوحى اليه وقد اشار المفسر الي هذا الثاني علمه
الضمير المذكور مفعول اول عايد علي النبي صلى الله
عليه وسلم والثاني محذوف قدره المفسر عايد علي الوحي
شديد القوى اي جبريل حيث اهلك قوم لوط
بريشة وقوم عاد بصيحة فاقتلع قرى قوم لوط ورفعها

Copyright © King Saud University